

## تفسير السعدي

أَمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمْنْتُمْ بِهِ<sup>ج</sup> الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

﴿أَمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمْنْتُمْ بِهِ﴾ فإنه لا ينفع الإيمان حين حلول عذاب الله، ويقال لهم توييخاً

وعتاباً في تلك الحال التي زعموا أنهم يؤمنون، ﴿الْآنَ﴾ تؤمنون في حال الشدة والمشقة؟

﴿وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ فإن سنة الله في عباده أنه يعذبهم إذا استعبوه قبل وقوع

العذاب، فإذا وقع العذاب لا ينفع نفساً إيمانها، كما قال تعالى عن فرعون، لما أدركه

الغرق ﴿أَقَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ وأنه يقال

له ﴿الآن﴾ وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ﴿وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِيْمَانُهُمْ

لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ وقال هنا ﴿أَمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمْنْتُمْ بِهِ،

الآن﴾ تدعون الإيمان ﴿وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ فهذا ما عملت أيديكم، وهذا ما

استعجلتم به.